



## البنك الإسلامي للتنمية

تقرير عن برنامج مجموعة البنك الإسلامي للتنمية  
للمساعدة الفنية وبناء القدرات المتعلق بمنظمة التجارة العالمية

الدورة الثانية والثلاثون للجنة المتابعة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)  
(أنقرة، تركيا، 17 - 18 مايو 2016م)

## برنامج مجموعة البنك الإسلامي للتنمية للمساعدة الفنية وبناء القدرات المتعلق بمنظمة التجارة العالمية

أولاً:

أطلق برنامج البنك الإسلامي للتنمية للمساعدة الفنية وبناء القدرات المتعلق بمنظمة التجارة العالمية (برنامج منظمة التجارة العالمية) عام 1997م، ودخل حيز التنفيذ منذ أكثر من خمسة عشر عاماً. وظل البنك يقدم بانتظام تقارير عن البرنامج إلى اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك). وقُدّم آخر تقرير إلى الاجتماع الثلاثين للجنة المتابعة للكومسيك. ويسلّط التقرير الحالي الضوء على أنشطة المساعدة الفنية المرتبطة بمنظمة التجارة العالمية التي اضطلع بها البرنامج منذ اجتماع لجنة المتابعة الحادي والثلاثين الذي عُقد في الفترة من 13 حتى 14 مايو 2015م في أنقرة، تركيا.

وقد أطلق البنك هذا البرنامج تحقيقاً لهدف رئيس هو مساعدة الدول الأعضاء على النهوض بقدراتها البشرية والمؤسسية للتكيف مع النظام التجاري الجديد المتعدّد الأطراف. كما أن الهدف الأساس من البرنامج هو زيادة وعي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي باتفاقيات منظمة التجارة العالمية، وكيفية تنفيذها، وتيسير انضمام الدول إلى المنظمة. ويضطلع البنك بدور متدنّي يجمع المسؤولين المعنيين في الدول الأعضاء لتبادل وجهات النظر ومناقشة المسائل المختلفة المتعلقة بالتجارة متعددة الأطراف. وفي السنوات الأخيرة، ركّز البرنامج بشكل أكبر على مساعدة الدول الأعضاء على الإنضمام للمنظمة، وتعزيز مهاراتها التفاوضية، والمسائل ذات الصلة بالمفاوضات ضمن إطار "برنامج عمل الدوحة".

وتتمثل أهداف البرنامج في: (أ) مساعدة الدول الأعضاء التي بصدد الإنضمام لمنظمة التجارة العالمية، على التفاوض بشأن أفضل الشروط للإنضمام، (ب) رفع القدرات البشرية والمؤسسية للدول الأعضاء التي انضمت إلى عضوية المنظمة، على تنفيذ اتفاقيات جولة أوروغواي، والإضطلاع بالهيكلية الاقتصادية اللازمة التي تتيح لهذه الدول استفادة قصوى من الفرص الجديدة من جرّاء إنضمامها للمنظمة، (ج) مساعدة الدول الأعضاء على تنسيق مواقفها والاستعداد التام للتفاوض بشأن المسائل الجديدة المتعلقة بالتجارة التي يرحّح أن تثيرها المؤتمرات الوزارية للمنظمة مستقبلاً.

### ثانياً – العناصر الرئيسية للبرنامج:

تشمل العناصر الرئيسية للبرنامج ما يلي: تنظيم الحلقات الدراسية وحلقات العمل المعنية باتفاقيات منظمة التجارة العالمية، وعقد الدورات الفنية عن السياسات التجارية، وتنظيم الاجتماعات التشاورية بشأن المسائل المهمة والإعداد للمؤتمرات الوزارية، والاضطلاع بالدراسات ذات الصلة بالمنظمة، والخدمات الاستشارية عن طريق تمويل إيفاد الخبراء والاستشاريين إلى الدول الأعضاء. وتُوجز الأنشطة التي اضطلع بها برنامج مجموعة البنك، منذ تدشينه، على النحو التالي:

**الحلقات الدراسية وحلقات العمل:** ينظم البنك حلقات دراسية، وحلقات عمل تتناول طائفة واسعة من مسائل منظمة التجارة العالمية، بهدف تعريف الدول الأعضاء بمحتوى اتفاقيات المنظمة وأحكامها، وأنشطتها لتصبح في موقف أفضل يمكنها من الدفاع عن مصالحها. وعقد البرنامج، منذ إنشائه إلى نهاية أبريل 2016م، 87 حلقة دراسية، و44 حلقة عمل.

**الدورات التدريبية عن السياسات التجارية:** ينظم البنك هذه الدورات بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية، وهي عبارة عن نُسخ مختصرة لدورة منظمة التجارة العالمية بشأن السياسات التجارية، وتُقدّم في جنيف وتستمر لمدة ثلاثة أشهر. وتتناول الدورة طيفاً واسعاً من المواضيع مثل النفاذ إلى الأسواق، وإدارة التجارة والجمارك، والزراعة، والنسيج والملبوسات، والصحة، وتدابير الصحة النباتية، والحواجز الفنية أمام التجارة، والمشتريات الحكومية، والاتفاقيات العامة للتجارة في الخدمات، وحقوق الملكية الفكرية، ومكافحة الإغراق، والدعم والإجراءات الوقائية، وتسوية المنازعات، والاتفاق على التدابير الاستثمارية المتعلقة بالتجارة، وسياسة المنافسة، والتجارة والبيئة، والنزعة الإقليمية. ونظّم البرنامج، منذ إنشائه إلى نهاية أبريل 2016م، 21 دورة عن السياسات التجارية.

**الدراسات الخاصة:** يُعدُّ البنك، أحياناً، دراسات متعمّقة عن مسائل منظمة التجارة العالمية، بناءً على طلب الدول الأعضاء. وقد أعدّ البنك حتى الآن دراسات خاصة في قطاعات الزراعة، والاستثمار، والخدمات، وحقوق الملكية الفكرية للجوانب المتعلقة بالتجارة، والتجارة الإلكترونية. وشملت الدراسات الخاصة مجموعة دراسات عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، كما تضمّنت أفكاراً عملية قيّمة، واستراتيجيات للتفاوض بشأن المسائل التي تهم دول منظمة التعاون الإسلامي.

**الاجتماعات التشاورية:** يعقد البنك اجتماعات تشاورية للدول الأعضاء تترافق في أغلب الأحيان مع المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية. وتتيح هذه الاجتماعات الفرصة لوفود الدول الأعضاء للالتقاء وتبادل وجهات النظر، وتنسيق مواقفها (قدر الإمكان) بشأن مسائل المنظمة، وإتخاذ موقف جماعي وموحد لتشكيل قوة تفاوضية أقوى. ونظّم البنك، حتى الآن، 9 اجتماعات تشاورية لمسؤولين سواء في عواصم الدول الأعضاء، أو في جنيف.

**تقديم مساعدة فنية محددة متعلقة بمنظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:**

يقدم البنك أيضاً مساعدة فنية محددة للدول الأعضاء تتمثل في توفير الخدمات الاستشارية، والاستعانة بخبراء متخصصين في منظمة التجارة العالمية محلياً بشأن المسائل المتعلقة بالمنظمة، والإنضمام إليها، وصياغة القوانين القطرية، وإنشاء وحدات إدارية تُعنى بمسائل المنظمة، وبناء القدرات لمختلف الأغراض العامة.

ثالثاً - الأنشطة التي اضطلع بها البرنامج منذ الدورة الحادية والثلاثين للكومسيك:

- يركّز البرنامج حالياً على ثلاثة محاور، استناداً إلى مقترحات الدول الأعضاء وطلباتها، والمحاور هي: (1) الإنضمام لمنظمة التجارة العالمية، (2) التكامل الإقليمي، (3) مهارات التفاوض. وكانت الأنشطة الرئيسية التي نفّذها البنك منذ الاجتماع الحادي والثلاثين للجنة المتابعة للجنة الكومسيك على النحو التالي:
- 1- حلقة دراسية لدول الخليج العربي عن "تيسير التجارة في إطار التكامل الإقليمي واتفاقية منظمة التجارة العالمية"، من 12 وحتى 14 مايو 2015م، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
  - 2- حلقة عمل عن "الجيل الجديد من اتفاقيات التجارة الحرة، وجدوى التوقيع عليها وأثرها على التجارة بين دول منظمة التعاون الإسلامي"، من 25 وحتى 27 مايو 2015م، إسطنبول، تركيا.
  - 3- اجتماعاً إقليمياً للدول الأفريقية الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية تمهيداً للمؤتمر الوزاري العاشر لمنظمة التجارة العالمية، من 14 وحتى 16 سبتمبر 2015م، أبيدجان، كوت ديفوار.
  - 4- اجتماعاً وزارياً تشاورياً لوزارة التجارة في منظمة التعاون الإسلامي غداة الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية، الذي عقد من 15 وحتى 18 ديسمبر 2012م، في نيروبي، كينيا.
  - 5- حلقة دراسية عن "أجندة منظمة التجارة العالمية لحقبة ما بعد اجتماع نيروبي وآثارها على الدول العربية"، من 22 وحتى 24 فبراير 2016م، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
  - 6- حلقة دراسية عن "أجندة منظمة التجارة العالمية لحقبة ما بعد اجتماع نيروبي وآثارها على الدول الأفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، من 7 وحتى 9 مارس 2016م، داكار، جمهورية السنغال.

#### رابعاً - الأنشطة المقترحة لعام 2016م:

- يعتزم البنك تنظيم الأنشطة التالية في الأشهر القليلة المقبلة، مع الأخذ في الحسبان حاجات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وطلباتها:
- 1- حلقة عمل تشاورية عن اكتشاف فرص التكامل الإقليمي في دول منظمة التعاون الإسلامي، تُعقد في الربع الثالث من 2016م.
  - 2- ندوة إقليمية عن تيسير التجارة للدول الأفريقية، ودول آسيا، وآسيا الوسطى.
  - 3- ندوة عن انتشار التجارة الإقليمية الواسعة، واتفاقيات الشراكة وآثارها على دول منظمة التعاون الإسلامي.

#### خامساً - خاتمة:

يعمل البنك جاهداً، وبكل السبل الممكنة، لمساعدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على بناء قدراتها البشرية والمؤسسية لتمكين من التصدي لتحديات النظام التجاري متعدد الأطراف. وينفّذ البنك هذا

البرنامج بتنسيق تام مع منظمة التجارة العالمية، والمنظمات الأخرى ذات الصلة، والمؤسسات الوطنية، ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي. ويُعرب البنك عن تقديره العميق للتعاون والدعم الذين يحظى بهما في هذا الصدد. كما يُرحَّب بأي أفكار ومقترحات من شأنها تعميق أثر هذا البرنامج، كما يتطلَّع للعمل مع هذه المنظمات على نحو وثيق في المستقبل ليحقق هذا البرنامج نتائج فعّالة.

وضع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي  
بشأن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية  
(حتى نهاية أبريل 2016م)

#	الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية	تاريخ الإنضمام	#	المراقبون	#	دول ليس لها وضع
1	ألبانيا	8 سبتمبر 2000	1	أفغانستان	1	فلسطين
2	البحرين	1 يناير 1995	2	الجزائر	2	الصومال
3	بنغلاديش	1 يناير 1995	3	أذربيجان	3	تركمنستان
4	بنين	22 فبراير 1996	4	جزر القمر		
5	بروناي دار السلام	1 يناير 1995	5	إيران		
6	بوركينافاسو	3 يونيو 1995	6	العراق		
7	الكاميرون	13 ديسمبر 1995	7	قازاخستان		
8	تشاد	19 أكتوبر 1996	8	لبنان		
9	كوديفوار	1 يناير 1995	9	ليبيا		
10	جيبوتي	31 مايو 1995	10	السودان		
11	مصر	30 يونيو 1995	11	أوزبكستان		
12	الغابون	1 يناير 1995	12	اليمن		
13	غامبيا	23 أكتوبر 1996	13	سوريا		
14	غينيا	25 أكتوبر 1995	14			
15	غينيا بيساو	31 مايو 1995				
16	غيانا*	1 يناير 1995				
17	أندونيسيا	1 يناير 1995				
18	الأردن	1 يناير 1995				
19	الكويت	1 يناير 1995				
20	قيرغيزيا	20 ديسمبر 1998				
21	ماليزيا	1 يناير 1995				
22	المالديف	31 مايو 1995				
23	مالي	31 مايو 1995				
24	موريتانيا	31 مايو 1995				
25	المغرب	1 يناير 1995				
26	موزمبيق	26 أغسطس 1995				

				13 ديسمبر 1996	النيجر	27
				1 يناير 1995	نيجيريا	28
				9 نوفمبر 2000	عمان	29
				1 يناير 1995	باكستان	30
				13 يناير 1996	قطر	31
				11 ديسمبر 2005	السعودية	32
				1 يناير 1995	السنغال	33
				23 يوليو 1995	سيراليون	34
				1 يناير 1995	سورينام	35
				2 مارس 2013	طاجيكستان	36
				31 مايو 1995	توغو	37
				29 مارس 1995	تونس	38
				26 مارس 1995	تركيا	39
				1 يناير 1995	أوغندا*	40
				10 أبريل 1996	الامارات العربية المتحدة	41

\*\* لم تصبح بعد عضواً في البنك